



كلية التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: www.jtuh.org/

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

Duha Thamer Youssef

College of Education, Tikrit University

Prof. Dr. Idris Hardan Mahmoud

Tikrit University - College of Education for Girls
- Department of History

* Corresponding author: E-mail :
duha.th.yousif@tu.edu.iq

Keywords:

Potato famine
gold fever
Irish migrations
California

ARTICLE INFO

Article history:

Received 1 Sept 2022
Received in revised form 20 Sept 2023
Accepted 25 Sept 2022
Final Proofreading 27 Oct 2023
Available online 31 Oct 2023

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER
THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



The Potato Famine and Its Role in the Irish Migrations to the State of California 1845-1869

A B S T R A C T

Ireland experienced difficult economic conditions in the period from 1845-1852, as life was disrupted in all its joints due to the spread of a fungal disease that infected the main crop in it, not the potato, that crop that formed the mainstay of its economy, but rather a livelihood linked to it, so poverty, hunger and disease spread in it and thousands of people died. People had to migrate to several places, especially to the United States of America, the country where there were thousands of Irish origins who had previously immigrated to it.

It is also the United States of America, a young country with an active economy that is looking for people to serve its interests, which are developing day after day, especially in the American West, when it happened that California came under American rule that rich state in its natural resources and vast lands. So it was the destination of many of Ireland's immigrants to work in gold mines and compensate for what they lost in their country.

From there, those migrations set out to form, with other migrations, the new California society, whose motto was quick get-rich by immigrating to California and striving in the gold rush for economic glory.

DOI: <http://doi.org/10.25130/jtuh.30.10.2.2023.10>

مجاعة البطاطا ودورها في الهجرات الايرلندية الى ولاية كاليفورنيا 1845-1869

ضحى ثامر يوسف/ جامعة تكريت - كلية التربية

ا.د. ادریس حردان محمود/ جامعة تكريت - كلية التربية بنات - قسم التاريخ

الخلاصة:

عاشت ايرلندا ظروف اقتصادية صعبة في المدة من عام 1845-1852، اذ تعطلت الحياة في جميع مفاصلها بسبب انتشار مرض فطري اصاب المحصول الرئيس فيها لا وهو البطاطا ، ذلك

المحصول الذي شكل عماد اقتصادها بل لقمة العيش مرتبطة به ،لذلك شاع الفقر والجوع والامراض فيها فمات الالاف منهم ثم اضطروا للهجرة الى عدة اماكن لاسيما الى الولايات المتحدة الامريكية البلد الذي يوجد فيه الالف من اصول ايرلندية هاجروا سابقا اليها .

هي الاخرى الولايات المتحدة الامريكية البلد الفتى ذو الاقتصاد النشط الذي يبحث عن انسا يخدمون مصالحه التي باتت تتطور يوم بعد يوم لاسيما في الغرب الامريكي حينها صادف ان كاليفورنيا اصبحت تحت الحكم الامريكي تلك الولاية الغنية بمواردها الطبيعية وارضيتها الشاسعة ، اكتسبت شهرة اخرى جراء اكتشاف الذهب فيها بكميات كبيرة لذا كانت وجهة الكثير من مهاجري ايرلندا اليها للعمل في مناجم الذهب وتعويض ما خسروه في لادهم .

من هناك انطلقت تلك الهجرات لتصيغ مع هجرات اخرى مجتمع كاليفورنيا الجديد الذي كان شعاره الثراء السريع يتحقق بالهجرة الى كاليفورنيا والسعي في حمى الذهب الى المجد الاقتصادي.

كلمات مفتاحية: مجاعة البطاطا - حمى الذهب - الهجرات الايرلندية - كاليفورنيا.

المقدمة

الشعب الايرلندي شعب عريق ، قد سكن شبه جزيرة إيرلندا التي هي إحدى الجزر التي تقع في الجزء الغربي من بريطانيا العظمى ، تاريخيا أطلق عليها اليونان أيرنه وتعني جزيرة الغرب وسماها الرومان أفرنيه ،أما السكان الاوائل فقد تقنن بأحلى الصفات مثل زمردة البحر ،وغادة المياه وجزيرة الغابات وارض الغذاء وزهرة البر ،بعد اليونانيون والاسكوثيون من السكان،الاوائل للجزيرة ،لكنها رغم ذلك ، فقد عاشت ظروف صعبة جمعت بين الاضطهاد الانكليزي والحرمان من مقدراتها وتسخيرها لصالح الانكليز فتفشيت فيها عدة مجاعات ، كانت مجاعة الاعوام 1845-1852، اذ تعطلت الحياة في جميع مفاصلها بسبب انتشار مرض فطري اصاب المحصول الرئيس فيها لا وهو البطاطا ، ذلك المحصول الذي شكل عماد اقتصادها بل لقمة العيش مرتبطة به ،لذلك شاع الفقر والجوع والامراض فيها فمات الالاف منهم ثم اضطروا للهجرة الى عدة اماكن لاسيما الى الولايات المتحدة الامريكية البلد الذي يتواجد فيه الالف من اصول ايرلندية هاجروا سابقا اليها .

من هناك انطلقت تلك الهجرات لتصيغ مع هجرات اخرى مجتمع كاليفورنيا الجديد الذي كان شعاره الثراء السريع يتحقق بالهجرة الى كاليفورنيا والسعي في حوى الذهب الى المجد الاقتصادي.

تم تقسيم البحث الى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة تضمن اهم النتائج .

المبحث الاول: الصلات التاريخية بين ايرلندا والعالم الجديد حتى عام 1845 .

إيرلندا ⁽¹⁾ ، هي إحدى الجزر التي تقع في الجزء الغربي من بريطانيا العظمى ⁽²⁾ ، يحدها المحيط الاطلسي من جهتي الشمال والغرب بينما يحدها البحر الايرلندي وقناة الشمال من جهتي الشرق والشمال الشرقي، أما من جهة الجنوب الشرقي تفصلها قناة سانت جورج ويحدها من جهة الجنوب البحر الكلي ، تصنف ثالث أكبر جزيرة في أوربا وكذلك من أكبر عشرون جزيرة في العالم ⁽³⁾ ، تقع إيرلندا بارتفاع بين 200-400 قدم فوق مستوى سطح البحر فضلا عن وجود بعض التلال المنخفضة ذات الارتفاع الذي يتراوح ما بين 600 - 1000 قدم ⁽⁴⁾، تاريخيا أطلق عليها اليونان أيرنه وتعني جزيرة الغرب وسماها الرومان أفرنيه ،أما السكان الاوائل فقد تفنن بأحلى الصفات مثل زمردة البحر ،وغادة المياه وجزيرة الغابات وارض الغذاء وزهرة البر ،يعد اليونانيون والاسكوديون من السكان ⁽⁵⁾، الاوائل للجزيرة ⁽⁶⁾ .

مع بدأ الكشوف الجغرافية للأبحار نحو العالم الجديد ، كان البعض منهم من الاوائل الذين وصلوا كأعضاء في الحامية الإسبانية في فلوريدا خلال المدة من عام 1550-1565، في حين شاركت أعداد صغيرة من المستعمرين الايرلنديين في الجهود المبذولة لإنشاء مستعمرات في منطقة الأمازون ونيوفاوندلاند وفرجينيا ⁽⁷⁾ ، في ذلك الشأن قال المؤرخ دونالد هارمان أكينسون ⁽⁸⁾، (Donald Harman Akinson) " ان المدة من عام 1604 - 1630، كانت قد شهدت هجرات ايرلندية نحو العالم الجديد فقد كان القليل من الايرلنديين الذين تم نقلهم قسرا إلى الأمريكيتين وهم في الغالب من السجناء والمبعدة من قبل السلطات الانكليزية خلال تلك المدة فيما كانت كانت الهجرة الايرلندية إلى الأمريكيتين نتيجة سلسلة من الأسباب المعقدة، فخلال القرنين 1500-1600 ، شهدت ايرلندا اضطراب اجتماعي واسع النطاق دفع العديد منم إلى محاولة البحث عن حياة أفضل في مكان آخر وبالتزامن مع تأسيس المستعمرات الاوربية في الأمريكيتين مما وفر مصدراً للمهاجرين المحتملين اذ توجه القسم الاعظم منهم إلى الأمريكيتين للعمل

كخدم بعقود مع السلطات الاستعمارية، على الرغم من أن آخرين كانوا تجارًا وملاك أراضي عملوا كلاعبين رئيسيين في مجموعة متنوعة من المؤسسات التجارية والاستعمارية المختلفة⁽⁹⁾.

ذلك الانفتاح لم يسهم في الحد من تدني الظروف التي عاشتها ايرلندا الكاثوليكية فكانت قصة اضطهاد اوقعتة الاقلية البروتستانتية على الاغلبية الكاثوليكية في القرنين 1600-1700، اذ حرما الكاثوليك من تملك الاراضي الزراعية ومن حق التعلم والانتخاب ومن دخول البرلمان الايرلندي⁽¹⁰⁾، فقد تعرض زعماء القبائل الايرلندية الى القتل والنفي خارج البلاد اذ كانت وجهت اغلبهم نحو العالم الجديد وتقلوا بين المستعمرات الامريكية الجنوبية والشمالية⁽¹¹⁾. كما انتزعت منهم ملكية الارض ووزعتها على النبلاء والقادة العسكريين فضلا عن ارغام الفلاحين على دفع الضرائب الباهظة والتعمد بالإبقاء عليها بلد زراعي تابع لإنكلترا⁽¹²⁾، مع ذلك الفقر والبؤس شهدت ايرلندا في المدة من 1740-1741 مجاعة قاسية⁽¹³⁾.

نتيجة لتلك المجاعة هلك فيها حسب التقديرات 20% من السكان مخلفين ورائهم من القرى المهجورة ، وهبط عدد دافعي الضرائب 14,346 الف عام 1733 الى 9,372 في عام 1744، وعدت من المآسي الكبيرة في تاريخ ايرلندا إذ وصل ما يقارب 34 ألف متسول وعدد كبير من اللصوص عصابات السلب والنهب مع ارتفاع حالات المرض نتيجة الجوع والبرد⁽¹⁴⁾، لذلك بدأت أعداد كبيرة من العمال الايرلنديين السفر الى المستعمرات الانكليزية مثل فرجينيا وجزر ليوارد وبربادوس في عشرينيات القرن السادس عشر . وفي المدة من عام 1710-1775 ، كان المهاجرين الايرلنديين يأتون من مقاطعات الستر و وينستر ومونستر وكوناكت وكانت محصورة في الغالب بالخدم الذكور المعينين بالسخرة وهم في الغالب من الكاثوليك اذ تم نقل اكثر من 8000 شخص في القرن الثامن عشر الى العالم الجديد للعمل في المستعمرات الثلاثة عشر ، ومع بدايات حرب الاستقلال الامريكية⁽¹⁵⁾، شكل الايرلنديين عاملا مهما فقد كان تشارلز كارول هو الموقع الوحيد من الكاثوليك على ورقة اعلان الاستقلال الامريكي والذي ينحدر من من سلالة طبقة النبلاء الايرلندية في مقاطعة تيبيراري بينما كان ماثيو ثورنتون (Matthew Thornton) وجورج تايلور (George) Taylor في ايرلندا من مقاطعة اولستر الاسكتلندية في حين كان توماس لينش جونيور (Thomas Lynch Jr) من البروتستانت كانوا جميعا من دعاة الاستقلال عن بريطانيا⁽¹⁶⁾.

المبحث الثاني : الهجرة الايرلندية الى الولايات المتحدة الامريكية 1815-1862.

تلك الظروف التي دفعتهم للهجرة في السابق لم تتحسن بل ساءت اذ شهدت الولايات المتحدة الامريكية خلال المدة 1800-1815⁽¹⁷⁾ ، وصول الالاف من المهاجرين الايرلنديين اذ اسهمت عوامل كثيرة على في هجرتهم بعد عام 1820 ، تمثلت في تأسيس المنظمات والمؤسسات الاجتماعية والدينية ودور الكنيسة الكاثوليكية في تقديم المساعدة المالية والاجتماعية للمهاجرين الجدد مع توفير فرص العمل والسكن المناسب في العالم الجديد، واستقبالهم في الموانئ الامريكية⁽¹⁸⁾ ، رغم ذلك لم تتغير طبيعة العلاقة بين الانكليز والشعب الايرلندي فاصبحوا أمة من المستأجرين في وطنهم ، بعد ان تم الاستيلاء على الاراضي والمزارع الايرلندية وتوزيعها من جانب الجيوش البريطانية وكذلك الملوك والنبلاء ، اذ كانت الاراضي تقسم على اجزاء اصغر ويتم إيجارها أثبتت الإحصائيات السكانية في عام 1841 ، ارتفاع عدد السكان في ايرلندا الى 8,000,000 ، وكان ثلثي السكان يعملون في اراضٍ مؤجرة من جانب مالكيها الاصليين للمستأجرين الفقراء الذين يدفع لهم ادنى الاجور لغرض زراعة المحاصيل وتربية المواشي⁽¹⁹⁾ .

ان ذلك النظام هو الذي اجبر الفلاح الايرلندي بالاعتماد على البطاطا كمحصول منفرد كونها سهلة وسريعة النمو والانتشار وسهلة الطهي ، وتعد كمصدر غذائي رئيسي يعوض عن الحبوب التي تصدر الى بريطانيا ، وكذلك يمكن زراعتها في كميات كافية في قطعة الارض الصغيرة التي لا تزيد على نصف هكتار⁽²⁰⁾ ، ويعتمد اكثر من نصف الشعب الايرلندي على البطاطا فضلا عن لحم الخنزير والماشية والطيور كمساعد لها كانت حقول البطاطا في خريف عام 1845 ، خضراء يافعة على مدى البصر وفي احدى الليالي من شهر تشرين الاول عام 1845 ، اصابت النبات آفة زراعية يطلق عليها لفحة البطاطا⁽²¹⁾ ، فلما انتشع الضباب في الصباح، رأى الناس هول المصاب بعد ان اصبحت جزيرتهم الزمردية ذات لون بني ، واصبح الهواء الذي يهب مشبعاً برائحة عفنة ومصدرها ذلك المحصول التالف الذي إصابته آفاه الزراعية مضت ثلاث سنوات وكان الفلاحون يزرعون في فصل الصيف ويصلون لله ، لكن البلاء يعود في فصل الخريف يحمل معه الخراب والدمار، وخلال سنوات الكارثة 1845-1848، كان اكثر من نصف سكان ايرلندا قد خرجوا من بيوتهم في الوقت الذي كان المرض واليأس قد نشر أجنحته فوق البلاد ولم تشهد ايرلندا سابقا مثل تلك الكارثة⁽²²⁾ .

ألقى الايرلنديون اللوم على حكومة اغنى بلد في العالم هي الحكومة البريطانية اذ شعر الايرلنديون ان الحكومة البريطانية تقاعست عن اغاثة ايرلندا الجزيرة التي تعدها جزءاً منها فلم تقدم الطعام مباشرة الى المنكوبين، ولم تمنع التصدير من ايرلندا لكي تتخفض قيمة الاغذية حتى يتمكن معظم سكان ايرلندا الفقراء الذين كانوا يعيشون على البطاطا الرخيصة لشرائها فضلاً عن ذلك منع الاستيراد الخارجي ، فلم يجد السكان الفقراء ما يأكلوه (23) .

و قد سجلت الإحصاءات أن عدد سكان ايرلندا في عام 1841 ، بلغ 8000,000 مليون وكان من المتوقع ان يصل الى 9000,000 مليون خلال عام 1851 ، انخفض الى 6,552,385 مليون وهذا مؤشر على انخفاض عدد السكان ،بسبب المجاعة والامراض المنتشرة ،من جراء سوء التغذية ،كالتيفويد ،الحمى ،الحصبة ،الاسهال ،الالتهابات ،الجهاز التنفسي ،السعال ، الطفيليات المعوية ، الأنفلونزا، الجدري ،الكوليرا، الأمراض الجلدية المختلفة ،التي حصدت ارواح الكثير من الايرلنديين وخلال عام 1846 توفي 6000 الاف شخص نتيجة الامراض وسوء التغذية(24) ، في إذ وصل عدد الوفيات الى ما يقارب 4000,000 إلف ايرلندي بينهم اعداد مصابون بالسل(25)،نتيجة لتلك الاحداث جاءت التبرعات لصالح ايرلندا ،ففي الولايات المتحدة أسهم المتبرعون من مختلف الطبقات بما يقارب مليون دولار وهو مبلغ ضخم في ذلك الوقت لكي ترسل السفن المحملة بالغذاء لغوث الجياع الذين اشرفوا على الموت ،ووضعت حكومة الولايات المتحدة السفن البحرية تحت تصرف لجنة (إغاثة المصابين في المجاعة) ولكن ما ان وصلت سفن أسطول الأمريكي الى ووترفورد وكورك حتى وجدت ارصفت الموانئ مزدحمة بالأسر التي تنتشد الفرار والهرب من الارض المنكوبة (26) .

في عام 1847، بدأت الهجرات الايرلندية تتجه نحو الولايات المتحدة الامريكية بشكل ملفت للنظر ، اذ ازدادت بشكل ملحوظ من 188,120 الف مهاجر الى 151,003 الف مهاجر وخلال العام 1848، لذا اندفعوا للهجرة نحو الولايات المتحدة الامريكية بحثاً عن حياة كريمة تعوضهم عن خسارتهم الكبيرة فما كان منهم سوى التوجه بإعداد كبيرة للعمل في ولاية كاليفورنيا والمشاركة في البحث عن معدن الذهب.اذ بلغت أعدادهم في السنوات الاولى لوصولهم مليون شخص هم وأفراد أسرهم عاشوا في ظروف قاسية جدا انعدمت فيها ابسط متطلبات الحياة الإنسانية ولاقوا من سكان الولاية نوعاً من التذمر مصحوب بقسوة في التعامل مما

اضطروهم للعمل بأجور رخيصة جدا⁽²⁷⁾. فكان توجههم بنسبة اكبر نحو ولاية كاليفورنيا فبعد ان وصلوها انتقلوا فيما بعد الى اغلب الولايات الامريكية ، لكن ولاية كاليفورنيا كانت هي الأبرز في استقبالهم وتوظيفهم للعمل في مناجم الذهب هناك لكنهم واجهوا نوعا من الاضطهاد ففي إغقاب وصولهم واستحواذهم على فرص العمل ، نتجت ردة فعل من قبل المجتمع الأمريكي ، فتأسست حركة لا اعرف شيئا (I know nothing)، المناوئة لتدفق المهاجرين من الخارج والذين تسببوا في إحداث تأثيرات اجتماعية واقتصادية في المجتمع الأمريكي، اذ شكل الايرلنديين في عام 1850 ما نسبته 40% من السكان الأجانب في الولايات المتحدة الامريكية بشكل عام ونتج عن ذلك شيوع عادات وتصرفات سببت الذعر في الوسط الاجتماعي الأمريكي كان منها شيوع الجريمة المنظمة وظهور تصرفات إجرامية فاقت ما كان موجوداً في الولايات الامريكية وولاية كاليفورنيا ، اذ شكلت تلك التصرفات عائقاً مؤثراً في مدن ولاية كاليفورنيا مما إربك الوضع هناك⁽²⁸⁾.

كانت الزيادة الاكبر للهجرة الايرلندية سجلت ارقاماً قياسية ونسباً كثيرة، أثناء مدة المجاعة وبحلول عام 1850، اصبحت المواليد الايرلندية تشكل نسبة 43% من مجموع المهاجرين الكلي وانتقلوا الى عدة مدن في الولايات المتحدة الامريكية اذ كانت التواجد الايرلندي في بوسطن وشيكاغو وبيتسبرغ ومونتانا وسان فرانسيسكو ، على اساس ان المدة من عام 1846- 1850 شهدت هجرة اكبر عدد من الكاثوليك من عموم أوروبا، لتكون من اكبر الطوائف المسيحية في امريكا وظهرت لاحقاً الصراعات الطائفية بأن الكاثوليك والبروتستانت في الولايات المتحدة الامريكية⁽²⁹⁾.

المبحث الثالث : دور المهاجرين الايرلنديين الاقتصادي والاجتماعي في كاليفورنيا 1848-1869.

لقد عبرت تلك موجات الكبيرة من شعوب مختلفة القارات و المحيطات لتصل الى حقول التعدين في كاليفورنيا اذ تحملوا حرارة الشمس الحارقة ونزلات البرد القاسية ،والحرمان وتعرضهم للسرقة والعنف في اخيان اخرى لكنهم وصلوا الى سان فرانسيسكو بهدف واحد يحملهم نحو عالم الثراء بحفر الذهب او باقتنائها كانت محفوفه بالمخاطر ومن جانب اخر مجزية للغاية لأولئك الذين ثابروا وضحوا بكل وقتهم وشتما الطقس والحوادث والمرض ،والاعمال الروتينية الضرورية ،وحتى النوم لكن في المقابل كانت تلك الحقول الغنية بالذهب مجزية للغاية ففي عام 1849 ، تم انتاج من العمل اليومي حوالي عشرة الى خمسة عشر

دولارا من غبار الذهب ، التي تحتويه مجاري الانهار في ولاية كاليفورنيا ⁽³⁰⁾، في حين كان عام 1844 ، قد وثق وصول اول شخص ايرلندي هو وليم جون مورفي ⁽³¹⁾،(William John Murphy) اذ كان في الاصل مزارع ايرلندي ثم ملازم عسكري في ولاية ميسوري ثم اتجه الى كاليفورنيا مع اول عربية عبور فكان من بين اول من دخل اماكن اكتشاف الذهب في كاليفورنيا البكر عام 1848 ، ثم انتقل مورفي بحرية من موقع الى اخر على طول ويبر كريك وهي مقاطعة ضمن مناطق الدارادو القريبة من ونهري ستانيسلاوس وتولومن فكان مورفي قد جمع ارباحا مذهلة قام بتحصيل حصته اليومية من غبار الذهب اذ كان لديه في وقت من الاوقات غبار ذهب اكثر من اي رجل في كاليفورنيا فقد استمر بالبحث عن رواسب الذهب في مصب الانهار ⁽³²⁾.

فيما كانت الرحلات الاخرى التي وصل من خلالها المهاجرين الايرلنديون الذين وصلوا حديثا ينطلقون بالعربة او البحر او حتى سيرا على الاقدام الى الساحل الغربي ، وبحلول عام 1852 ، كان الالاف من المنقبين الايرلنديين يعملون في التعدين ، وكان بعض الوافدين الايرلنديين محترفين متعلمين وتجاراً ماهرين وناجحين اذ حشد هؤلاء المهاجرين الطموحين رأس المال من أجل نفقات سفرهم وتخلوا عن العمل الشاق المأجور وانطلقوا نحو كاليفورنيا لان هنالك ثروة مضمونة تقريباً ، اخذ غبار الذهب مثل الماء عبر أصابع ايرلندية ففي عام 1852، تم استخراج ذهب بقيمة 81 دولار من مناجم كاليفورنيا في اليوم الواحد ⁽³³⁾ .

في السياق ذاته كانت أبرز المكاسب التي حققها المهاجرون الايرلنديون بصورة استثنائية على وجه الخصوص اذ كانوا يتميزون بالسرعة بين مجموعة العمال المهرة في سان فرانسيسكو ، ولعل من اشهر من كانت له نجاحات اخرى هم الاشقاء الثلاثة بيتر، وجيمس ومايكل دوناو ⁽³⁴⁾، اذ تم تدريب الثلاثة في مجال السباكة وصنع الغلايات والقوالب ، وقاموا بتفتيش المواد المصبوبة لإنشاء متجر للحداثة تحت خيمة في مونتغمري ، اذ كان ذلك النشاط بجهودهم الذاتية، ثم طوروا اعمالهم فقد أنشأوا اول مطحنة واول آلة تعدين وأول مطحنة كوارتز في كاليفورنيا ، ازدهر الايرلنديون الآخرون المهرة والمحترفون خلال حمى البحث عن الذهب في كاليفورنيا وتركوا بصماتهم في تاريخها الاقتصادي بينما استمرت مئات العائلات المهاجرة بأكملها الى الولايات المتحدة الأمريكية كانت النتيجة مثيرة فأحدثت التغييرات في المجتمع الايرلندي بما في ذلك التغييرات في الميراث والزواج، كان سبب اندفاع المهاجرين لان صناعة تعدين الذهب كانت كثيفة

العمالة وكان من السهل الدخول عليها بسبب متطلبات رأس المال المتواضعة، لذلك غيرت تلك الهجرة بشكل كبير المشهد السياسي والاجتماعي والبيئي في كاليفورنيا ، اذ نجح الايرلنديون واستخدموا نفاثات مياه عالية الطاقة لغسل سفوح التلال في ممارسة تعرف باسم التعدين الهيدروليكي وحفروا الالاف من أعمدة المناجم في سفوح جبال سييرا نيفادا (35) .

من الناحية البيئية كان اكتشاف الذهب كارثة طبيعية انهدت البيئة الخضراء وصف الناس المناظر الطبيعية في كاليفورنيا بأنها تبدو وكأنها حفرت بواسطة حيوانات الخلد العملاقة كان تأثيرها الرئيسي على الزراعة لان التعدين شمل حفر الانهار وتضمنت في كثير من الحالات استخدام الزئبق في عملية فصل الذهب ، وخلال المدة من اندلاع الحرب الاهلية الامريكية عام 1860-1870 ، نشأ صراع شرس بين التعدين والصناعات الزراعية (36).

لم تتوقف تلك الهجرات الايرلندية فقد ازدادت النشاطات الاقتصادية في ولاية كاليفورنيا لتزداد الحاجة اليهم كعمال في التعدين والزراعة وبناء السكك الحديد ، حينها كونوا تجمعات استيطانية من احياء كامل فسميت باسمهم .

- (1) جزيرة تقع بين خطي عرض (51-5) و (55-5) شمالاً وخطي طول (5،5) (5، 10) غرباً وتبلغ مساحتها الكلية 421,84 كم²، يبلغ عدد سكانها 8,5 مليون نسمة حتى عام 1846. للمزيد من التفاصيل . ينظر: شون كولوني ، رفيق أكسفورد للتاريخ الايرلندي ، جامعة أكسفورد ، لندن ، 1998، ص 3-4 .
- (2) اتحاد ضم إنكلترا واسكتلندا في عام 1707 ، أخذ اللوردات والنواب الانكليز والاسكتلنديون يجلسون في البرلمان في ويستمنستر في لندن حينها اصبحت المملكة تسمى ببريطانيا العظمى مع بقاء الكنيسة الاسكتلندية منفصلة عن الكنيسة الانكليزية ، وفي عام 1801 ، اندمج البرلمان الايرلندي بالبرلمان الانكليزي والاسكتلندي لمدة مائة عام وعرفت بالمملكة المتحدة البريطانية. للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد محمد صالح ، تاريخ أوروبا في عصر النهضة وحتى الثورة الفرنسية (1500-1789)، مطبعة دار الجاحظ للطباعة والنشر، بغداد، 1982، ص 465-467.
- (3) كاترينا ماتوسوفا ، تاريخ الأساطير في إيرلندا ، مجلة جامعة مساريك، كلية التربية ، 2009، ص 6.
- (4) صالح حسن عيسى العكلي ، القضية الايرلندية 1868-1921م ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد ، 1995، ص 11.
- (5) قبائل حربية خليط من المغول والاوربيين جبابرة متوحشين ،اضغفوا اشور بغاراتهم واجتاحوا غرب اسيا (610-360 ق.م) واستوطنوا جنوب روسيا جزيرة القرم (اوكرانيا حالياً) وتمكنوا من تأسيس امبراطورية غنية وفرضوا سلطانهم على مقاطعة الكمرين وعلى القوقاز وشمال البحر الاسود ، للمزيد من التفاصيل ينظر: جروست رينه ، إمبراطورية السهوب ، مطبعة جامعة رونغرز، نيو برونزويك ، 1991، ص 331.
- (6) يعود تاريخ الجزيرة الايرلندية الى (6000 ق.م) حيث وفد عليها مهاجرون من اسكتلندا ومحاربوا العصر الجليدي وعرفوا فيما بعد بالسكان الاصليين ، للمزيد من التفاصيل ينظر : جروست ، المصدر نفسه، ص 22 .
- (7) علي حيدر سليمان ، تاريخ الحضارة الاوربية الحديثة ، دار واسط للدراسات والنشر، بغداد 1990، ص 53.
- (8) دونالد هارمان أكينسون: ولد في 10 شباط عام 1940 ، في مينيابوليس مؤرخ ومؤلف. يُعرف على نطاق واسع بأنه خبير العالم الأول في تاريخ الهجرة الايرلندية في جميع أنحاء العالم غزير الإنتاج بشكل ملحوظ ، حصل أكينسون على درجة البكالوريوس من جامعة بيل والدكتوراه من جامعة هارفرد ، عين استاذاً في التاريخ في جامعة كوينز في اونتاريو في كندا ، كتب ما لا يقل عن 23 كتاباً ، ودراسات علمية ، و 3 كتب علمية مشتركة التأليف ، و 6 أعمال روائية وخيال تاريخي ، و 55 مقالة علمية وهو زميل في كل من الجمعية الملكية الكندية والجمعية التاريخية الملكية في المملكة المتحدة ، حاصل على

جائزة مولسون في الثقافة الكندية منحت له لمى الحياة في عام 1984، وفي عام 1992 فاز بالجائزة المرموقة جراويير، ثم أغنى جائزة كتاب غير روائي في العالم. توفي في عام 2008.

The Canadian Encyclopedia, A Biography of Donald R. Atkinson.1940-2008. Browsing date August 27, 2002.

(9) للمزيد عن الهجرات الايرلندية ينظر : فاضل رحم صويدج العايدى، الهجرة الايرلندية الى الولايات المتحدة الامريكية 1846 - 1919 ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية، الجامعة: جامعة بغداد ، 2013.

(10) Wood ham –smith ,Cecil , Charles , The Great Hunger: Ireland, 1845–1849 Dublin , 2013 ,p.30.

(11) سامي صالح الصياد ، قراءة في نشأة الولايات المتحدة الامريكية ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، المجلد 28، العدد 3، 2021، ص 194-195.

(12) Curtis,Edmund,A History of Ireland .London ,1960,p.56.

(13) حدثت تلك المجاعة نتيجة الصقيع الطويل ،الذي اصاب ايرلندا لسنتين متتاليتين اهلك الاراضي الزراعية وماتت المواشي وهجرة الكثير من القرى والاراضي الزراعية ،وقدر باركلي ان الامة لم تعوض هذه الخسارة الا بعد قرن من الزمن ،وحبذت الكنيسة الزواج المبكر والولادات ما سلبته المجاعة ينظر: ويل ديورانت ، قصة الحضارة، دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع ، بيروت ، 2010، ج 35، ص 154.

(14) ويل ديورانت ، المصدر السابق ص 155.

(15) ادريس حردان محمود، التكوين الاجتماعي والسياسي وأثره في نضوج الأفكار الحزبية في الولايات المتحدة الامريكية 1824-1775، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، المجلد 26 ، العدد 12، 2019، ص329-331.

(16) Edward J. Renehan, The Treaty of Paris : the precursor to a new nation, Chelsea House,New York, 2007, p18-19.

(17) اعلنت الحكومة البريطانية في أيار عام 1806 ، فرضها حصارها على الساحل الممتد من نهر البا الى برست فأجابها نابليون بمنع اي سفينة تتاجر مع بريطانيا ،كما منع نقل المكاتيب والرزم المرسلة الى بريطانيا واعتبر جميع رعايا بريطانيا الساكنين في الاراضي الفرنسية اسرى حرب ،وردت بريطانيا بحصار اشبه بحصار بونايرت ومنعت السفن بالتجارة مع فرنسا في المحيط الاطلسي ،وتضررت التجارة مع الولايات المتحدة الامريكية. للمزيد من التفاصيل . ينظر: هناء شاكر

الربيعي، التطورات السياسية في ايرلندا (1789-1868) رسالة ماجستير غير (منشورة) كلية الآداب - جامعة بغداد، 2000، ص 31-33.

(18). Robert ,kee, the Green flag history of Irish Nationa,Limited,2000,pp.150-151.

(19) Hibernians ,The great Irish famine1845-1850,Dublin 1999,pp.7-9.

(20) كل هكتار = 10 دونم ، 1 هكتار = 10000 م² 1 هكتار = 2.471 فدان ينظر الموقع التالي
www.Wikipedia.com.

(21) مرض نباتي يصيب البطاطا والطماطم عن طريق مسبب فطري فيثوفثورا إنفستنس ، ويعتقد ان بيرو الموطن الاصلي لهذا المرض ومنها انتقل الى أوروبا خلال المدة 1830-1840 وقد ظهر بصورة وبائية في ايرلندا ، واعراض هذا المرض ظهور بقع غير منتظمة منتفخة على الاوراق والتي لا تلبث ان تجف وتصبح باللون البني والساق هشّة سهلة الكسر للمزيد من التفاصيل ينظر :ابو الذهب ،مصطفى كمال وآخرون ، علم البكتيريات ، ط 2 ، دار المعارف، بيروت ، 2011، ج 1، ص 112-113.

(22) ك. البرت ميزل، المهاجرين الى أمريكا ، ترجمة: عبد الفتاح المنياوي ، ط 3، دار المعرفة القاهرة ، 1957، ص 155.

(23) Laxton,Edward,the famine ships the Irish Exous To America,pp.3-8.

(24) Laxton Edward .Op .Citi ., p .,245.

(25) Samuel Hulandar,The Economices Thoma of Robert Malthus, univirsty
Toronto,1997,p.22.

(26) ك. البرت ميزل ، المصدر السابق، ص، 156.

(27) كارل ساجان ، عالم تسكنه الشياطين الفكر العلمي في مواجهة الدجل والخرافة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 2006 ، ص 524 .

(2) علي خوير مطرود، حركة لا اعرف شيئا وأثرها في الواقع الأمريكي 1849-1860، مجلة كلية التربية ، جامعة واسط ، المجلد 1، العدد 4، 2008، ص 212-215.

(29) .Cormac OGrada,the great Irish famine,Cambridge univirsty,1965,p.37.

DANIEL J.MEISSNER,California Clash Irish and chinese Labor in san Francisco,1850-(30)
1870 p.56 .

(31) وليم جون مورفي: ولد في عام 1807 ،وتبعه صبيان وثلاث فتيات كان الاب مزارعا ناجحا ومالكا للأراضي في ايرلندا ،الا أن الجمع بين الكساد الاقتصادي واضطهاد الكاثوليك الايرلنديين ادى بالعائلة الى الهجرة الى مقاطعة كيبك في كندا في عام 1820 بمجرد وصولها الى كندا أنشأت الاسرة = =المزارع مرة أخرى بعد فشل المحاصيل والكساد الاقتصادي في عام 1837، قررت الأسرة الهجرة الى الولايات المتحدة واستقرت في غرب ميسوري في عام 1840 ، ثم سرعان ما اصبحوا على دراية بفرص افضل في كاليفورنيا اخبرهم كاهن يسوعي زائر عن التربة الخصبة والمناخ المعتدل والفرص الوفيرة للعائلات الكاثوليكية في الغرب باعت الاسرة مزارعها واشترت عربات ولوازم وغادرت الى كاليفورنيا في 18 ايار عام 1844. للمزيد من التفاصيل . ينظر:

Monan J. J., A Short History of the People of Ireland, Furlong, d. n. 1991, pp. 432-436.

DANIEL J.MEISSNER,California Clash Irish and chinese Labor in san Francisco,1850-(32)
1870 p.56.

DANIEL J.MEISSNER,Op cit.P 62-63.(33)

(34) كان جمهورياً ايرلندياً واشتراكياً وزعيماً نقابياً أحد مؤسسي حزب العمال الايرلندي جنباً الى جنب مع جيمس كولوني ووليام اوبراين وأسس لاحقاً رابطة العمال الايرلندية . للمزيد من التفاصيل . ينظر:

'Connor 2010, pg. 194-196, 199, 202-204, 213, Darlington 2008, pg. 76.

(35) هو نوع من انواع التعدين المعتمد على تيار ضغط مرتفع من الماء لازاحة الصخور عن مكانها وأزالة الترسبات في اماكن توضع الخامات يستخدم هذا الاسلوب في التعدين قديماً في تعدين الذهب ينظر:

.Mineral, and Related Terms, US Bureau of Mines, 1968, p.560

(36) سامي صالح الصياد وادريس نامس دحام ، تطور سكك الحديد في الولايات المتحدة الامريكية 1865-1914، مجلة ادأب الفراهيدي ، جامعة تكريت، العدد 17 ،كانون الاول ، 2013 ، ص 237-238.

Sources

First: letters and dissertations:

- 1Saleh Hassan Issa Al-Ukaili, The Irish Issue 1868-1921 AD, Master's thesis (unpublished), College of Education (Ibn Rushd), University of Baghdad, 1995.
- 2Fadel Rahm Sweidj Al-Aidi, Irish immigration to the United States of America 1846 - 1919, Master's thesis (unpublished), Ibn Rushd College of Education for the Humanities, University of Baghdad, 2013.
- 3Hana Shaker Al-Rubaie, Political Developments in Ireland (1789-1868), unpublished master's thesis, College of Arts - University of Baghdad, 2000.

Second: Published Arabic research:

- 1Idris Hardan Mahmoud, social and political formation and its impact on the maturation of party ideas in the United States of America 1775-1824, Tikrit University Journal for the Humanities, Volume 26, Issue 12, 2019.
- 2Sami Saleh Al-Sayyad, A Reading of the Origins of the United States of America, Tikrit University Journal for the Humanities, Volume 28, Issue 3, 2021.
- 3Sami Saleh Al-Sayyad and Idris Namis Daham, The Development of Railways in the United States of America 1865-1914, Al-Farahidi Literature Magazine, Tikrit University, No. 17, December, 2013.
- 4Ali Khuwayr Matrud, The I Know Nothing Movement and its Impact on American Reality 1849-1860, Journal of the College of Education, University of Wasit, Volume 1, Issue 4, 2008.

Third: Arabic and Arabized books:

- 1Abu Al-Dhahab, Mustafa Kamal and others, Bacteriology, 2nd edition, Dar Al-Maaref, Beirut, vol. 1, 2011.
- 2Grosse-Rhiné, Empire of the Steppes, Rungers University Press, New Brunswick, 1991.
- 3Sean Colony, The Oxford Companion to Irish History, Oxford University, London, 1998.
- 4Ali Haider Suleiman, The History of Modern European Civilization, Dar Wasit for Studies and Publishing, Baghdad 1990.
- 5K. Albert Meisel, Immigrants to America, translated by: Abdel Fattah Al-Minyawi, 3rd edition, Dar Al-Ma'rifa, Cairo, 1957.

-6Katerina Matusova, The History of Mythology in Ireland, Masaryk University Journal, Faculty of Education, 2009.

-7Carl Sagan, A World Inhabited by Demons, Scientific Thought Confronting Quackery and Superstition, Egyptian General Book Authority, Cairo, 2006, p. 524.

-8Will Durant, The Story of Civilization, Dar Al-Jeel for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, vol. 35, 2010.

رابعاً : الكتب الانكليزية :

- 1- Cormac OGrada,the great Irish famine,Cambridge univirsty,1965.
- 2- Curtis,Edmund,A History of Ireland .London ,1960.
- 3- DANIEL J.MEISSNER,California Clash Irish and chinese Labor in san Francisco,1850-1870
- 4- Edward J. Renehan, The Treaty of Paris : the precursor to a new nation, Chelsea House,New York, 2007.
- 5- Hibernians ,The great Irish famine1845-1850,Dublin 1999 .
- 6- Laxton,Edward,the famine ships the Irish Exous To America.
- 7- Monan J. J., A Short History of the People of Ireland, Furlong, d. n. 1991.
- 8- Robert ,kee, the Green flag history of Irish Nationa,Limited,2000.
- 9- Robert Malthus, univirsty Samuel Hulandar,The Economices Thoma of Toronto,1997.
- 10- Wood ham –smith ,Cecil , Charles , The Great Hunger: Ireland, 1845-1849 Dublin , 2013.

خامساً : الموسوعات الانكليزية .

- 1- The Canadian Encyclopedia, A Biography of Donald R. Atkinson.1940-2008. Browsing date August 27, 2002.